

أ.د. علي الشبل | المولد النبوي | الجمعة 8-3-1441هـ

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى. فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فاللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم اثمرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله - [00:00:31](#)

فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون ان دين الاسلام يقوم على تحقيق هاتين الشهادتين بنطقهما ومعرفة معنهما وتحقيقهما لله جل وعلا ديانة وعبادة - [00:00:58](#)

فاللهما شهادة التوحيد. وهي نفي العبودية عن كل احد سوى الله جل وعلا. والثانية الشهادة ان محمدا عبد الله ورسوله ومقتضاها طاعته صلى الله عليه وسلم فيما امر. وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه - [00:01:24](#)

وزجر والا يعبد الله جل وعلا الا بما شرع اي بما شرعه نبيه محمد عليه الصلاة والسلام هذا هو معنى هذه الشهادة. وهذا هو مقتضاها وهذا هو تحقيقها. فمن اراد النجاة - [00:01:47](#)

فليصدق عليه الصلاة والسلام في جميع خبره الصادق. ولا يرد عليه شيئا من اخباره. وليطعه في اوامره وليجتنب نواهيه ولا يعبد الله جل وعلا الا بما شرعه. هؤلاء النصارى ابتدعوا الرهبانية - [00:02:07](#)

اصبحوا يترهبون الطوال حتى ان اعمارهم تفنى وهم في الدير والكنائس. ولكن ذلك لا لانها عبادة ليس عليها امر الله. وليس عليها تشريع رسل الله عليهم الصلاة والسلام بل يا عباد الله المشركون في شركهم لما احدثوا هذا الشرك وابتدعوه لم ينفعهم ذلك كما قال -

[00:02:27](#)

قال سبحانه وتعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فكل عبادة ليس عليها امر الله ولا اذنه ولا شرع رسوله صلى الله عليه وسلم. فعبادة باطلة مهما اجتمع فيها الاخلاص - [00:02:58](#)

ومهما كثر فيها العمل ومهما اتعب فيها العابد نفسه. وفي قول الله جل وعلا ليلوكم ايكم احسن عملا قال الفضيل بن عياض اتدرون ما ايكم احسن عملا؟ فقالوا ما هو يا ابا علي؟ قال اصبه - [00:03:18](#)

اخلاصه اخلاصه بان يكون لله واصوبه ان يكون على ميزان وشرعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا نظرنا يا عباد الله في احوال المسلمين قديما وحديثا وجدنا اعظم مما اعظم ما جاء فيهم اعظم مما - [00:03:38](#)

اعليهم مما يفت من امر دينهم ومن عظيم البلاء عليهم هو هذه البدع والمحدثات التي انشأوها في دين الله حتى هرم عليها الصغار حتى هرم عليها الكبار ونشأ عليها الصغار وظنوها ديننا يتعبدون الله - [00:03:58](#)

الله جل وعلا به وهذا لا يقبله الله مهما كان العمل كثيرا ومهما كان العمل جديرا ما لم يكن على السنة مستقيما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس - [00:04:18](#)

فمنه فهو رد وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ايا كان هذا العمل ما دام ان ليس عليه امره عليه الصلاة والسلام. ولا شرعته ولا هديه. فهو مردود على صاحبه كائنا من كان. وفي حديث - [00:04:41](#)

بعض ابن سارية رضي الله عنه الطويل وفيه وعظنا النبي صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. قلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا. فقال في اخر وصيته واياكم - [00:05:01](#)

ومحدثات الامور فان كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم يأتي من يقول ان من البدع ما هي بدع حسنة وبدع سيئة؟ الا يستحي قائل هذا من اعتراضه على النبي - [00:05:21](#)

صلى الله عليه وسلم وتعقبه عليه واستدراكه عليه وهو القائل فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. واقبح من هذا يا عباد الله من يجعل البدع تنتابها الاحكام الخمسة فتكون - [00:05:41](#)

تكون بدعة واجبة وتكون بدعة مستحبة وتكون بدعة مكروهة وتكون بدعة محرمة وتكون بدعة مباحة وكل هذا استدراك قبيح على مقام نبينا صلى الله عليه وسلم. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه - [00:06:01](#)

من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم. واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد - [00:06:21](#)

جاءت رسل ربنا بالحق. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان من البدع الشنيعة المحدثه في دين رسول - [00:06:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم ما ما يتنادى اليه بعض الناس في هذه الايام من بدعة الاحتفال بميلاده عليه الصلاة والسلام في ليلة الاربعاء القادم او ليلة الثلاثاء القادم. وهذا يا عباد الله هذا من الامور - [00:07:19](#)

المنكرة والمحدثه المبتدعة التي ما انشأها الا الباطنية الروافض. لما تولوا على مصر في اوائل المئة رابعة تقليدا ومشابهة للنصارى الذين يقيمون احتفالا بيوم الكريسماس وبيوم ميلاد عيسى ابن مريم - [00:07:39](#)

فاتى هؤلاء الجهال الذين ارادوا افساد دين رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعماء سنته اتوا بهذه البدع وحملوا الناس عليها فنشأ عليها الصغار وهرم عليها الكبار حتى تتابع عليها القرون والاجيال فظنوا - [00:07:59](#)

ان هذا الاحتفال انه من اجلال واکرام واعزاز وتوقير رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما علم هؤلاء انهم بهذا يتهمونه عليه الصلاة والسلام ويستدركون عليه ويتعقبونه بانه لم يكمل دين الله جل - [00:08:19](#)

وعلى ولم يبينه لما لم يبين لامته لما لم يبين لامته انهم يحتفلون بيوم ميلاده كما فيفعله هؤلاء الجهال المحدثون المبتدعون. ثم ان هذا ايضا تعقب واستدراك على الله جل وعلا. الذي انزل على - [00:08:39](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة في اية عظيمة من سورة المائدة اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. حتى جعلوا هذا الاحتفال بيوم المولد واتبعوه بالاحتفال بليلة الاسراء - [00:08:59](#)

والمعراج اللتان لم يشرعهما النبي صلى الله عليه وسلم. فدل على قولهم وفعلهم ان الله لم يكمل لنا الدين. وان الرسول قد كتم عنا بعض هذا الدين اذ لم يشرع لنا هذه الاحتفالات وهذه المهرجانات وهذه الاعياد فصار حكمها - [00:09:19](#)

انها اعياد مبتدعة محدثة في دين الله. ثم ان احب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. صحابته رضي الله عنهم وتابعوهم وتابعوهم باحسان. لم يفعلوا هذا الفعل لعلمهم الراسخ ان هذا الفعل مبتدع. وانه ليس من دين الله - [00:09:39](#)

شيء وان نسبه من نسبه الى دين الله. ثم اعلّموا انه يحصل في هذه الاحتفالات في الموالد واسرائيل والمعراج. يحصل فيها المدائح الشرفية والغلو العظيم في مقامه عليه الصلاة والسلام مما لم يرضه الله ولا يرضاه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)

الله عليه وسلم. واعتبروا رحمكم الله لما وفد عليه وفد بني عامر فقالوا يا رسول الله يا سيدنا وابن سيدنا عظيمنا وابن عظيمنا واكبرنا طولا. قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهونكم الشيطان انما انا - [00:10:19](#)

عبد فقولوا عبد الله ورسوله ما احب ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله عليها. وهو القائل صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. اي لا تبالغوا في مدحي واطرائي. كما فعل النصارى في عيسى ابن مريم حتى - [00:10:39](#)

الها وصيروه ابنا لاله. تعالى الله عما يقول الظالمون علوا عظيما. ثم اعلّموا رحماني الله واياكم ان في الاحتفالات ان في تتييمتها وخاتمها ما يسمونه بالحضرة حيث يعتقدون ان روحه الشريفة عليه الصلاة والسلام - [00:11:01](#)

سلام قد حضرتهم فيقومون لها ثم يرقصون طربا بها. وكل هذا ناشئ من الجهل والخرافة التي بنوا على بنى هاء بنى على هذا. بنوا عليها دينهم ولم يشرعها ربهم ولا رسولهم صلى الله عليه وسلم. فاحذروا - [00:11:21](#)

هذا يا عباد الله وحاذروا منه وانكروه واعلنوا بنكيره. وبينوا لهؤلاء الجهال جهلهم. وابينوا لهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم التي من مات مستمسكا بها ورد عليه حوضه يوم القيامة. ثم اعلموا ان اصدق الحديث كلام الله - [00:11:41](#)

وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:12:01](#)